

## ○ لا خير في العيش بعد أمير المؤمنين ○

استأذنت بكارة الهلالية<sup>(١)</sup> على معاوية  
فأذن لها، فدخلت وكانت امرأة قد  
أسنت<sup>(٢)</sup> وعشي بصرها<sup>(٣)</sup> وضعفت  
قوتها، فهي ترعرش بين خادمين لها.  
فسلمت ثم جلست، فقال لها معاوية:

معاوية : كيف أنت يا خالة؟ .

بكارة : بخير يا أمير المؤمنين .

معاوية : غيّرَكَ الدهر .

بكارة : كذلك هو ذو غير، من عاش كبر، ومن مات قبر .

وكان في المجلس مروان بن الحكم<sup>(٤)</sup> وعمر بن العاص<sup>(٥)</sup> . فابتدأ

(١) بكارة الهلالية : من نساء العرب الموصوفات بالشجاعة والإقدام والفصاحة والشعر والنثر  
والخطابة، كانت من أنصار الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وكان لها صولة وجولة  
في صفين .

(٢) أسنت : كبر سنّها .

(٣) عشي بصرها : ضعف بصرها .

(٤) مروان بن الحكم : الخليفة الأموي الرابع، انتقلت إليه الخلافة من السفينيين إلى  
المروانيين، دافع عن عثمان بن عفان واشترك في معركة الحمل، وبيع للخلافة في  
الجابية بدمشق، انتصر على القيسيين أنصار ابن الزبير في معركة مرج راهط، مات  
بالطاعون في دمشق .

(٥) عمرو بن العاص : قائد عربي شهير، صحابي، داهية، انتصر على البيزنطيين في أجنادين  
(فلسطين) فتح مصر وهزم الأعداء في عين شمس وبابلون، فتح الإسكندرية عام  
٦٤٢م . وحكم مصر، بنى مدينة الفسطاط واشترك في التحكيم الذي أعقب معركة  
صفين، فرجع بدهائه كمة معاوية، توفي بالقاهرة .